الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـــامعة د الطـــاهر مـــولاي
سعيـــــدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم: اللغة والأدب العربي.

مذكـرة تخرج لنيل شهـادة ليسانس
تخصص: لسانيات عامة.

بعنوان:

كيفيــة استعمــال وضـع المصطلح اللســاني

إعـــــــداد:
- عمـاري عـزيزة
- عبدلـي إيمــان

إشراف الدكتور:
- عبيد نصر الدين

السنة الجامعية 2019- 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر و تقدير

قال الله تعالى: ((فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾)) سورة النمل الآية19.

عرفانا بالجميل

وبخالص مشاعر الاحترام و التقدير...

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "عبيد نصر الدين" الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه المذكرة، و تقديم النصح و التوجيه و الإرشاد فجزاه الله خيرا على كل ما منحنا إياه.

و كما نشكر كل من علمنا حرفا، و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الإهـــداء

- أهدي ثمرة جهدي في هذه الصفحات إلى نبض القلب و بلسم الجروح والدي الكريمين و إلى زهور حديقتنا أخواتي و إلى كل من يحمل لقب عبدلي و عماري.

إلى من جمعني الله و إياهم تحت راية طلب العلم أختي عماري عزيزة.

- إلى كل أساتذة و طلبة ليسانس تخصص لسانيات عامة 2021/2020.

- إلى كل من مد لي يد العون لانجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

- إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

- إلى كل من علمني حرفا.

مقدمة

تعد اللغة العربية في أساسها حسية انفعالية و إذا أريد بها أن تكون علمية معبرة عن التصورات العقلية، فلا بد من انتزاع العناصر الانفعالية و الحسية التي صاحبتها في وضعها الأول، لتصبح رموزا مجردة دقيقة خالية من الشوائب و لتعبر عن المفاهيم و تطلق على موضوعاتها إطلاقا محدداً لا احتمال فيه و لا اشتراك ولا تشكيك ولا ترادف و لا مجاز مما يفتح ثغرات يجد فيها التأويل منفذا فلا يبقى المعنى خالصاً واضحاً لما أحاط به من ضباب.

و هذا ما جعل العلماء يهتمون[1] بتحديد مصطلحاتهم إذ شعروا أن كثيراً من الاختلافات المذهبية منشؤها خلط في استعمال الحدود و غموض في الألفاظ و المصطلحات مما يؤدي إلى سوء تفاهم بين المفكرين الذين تخصصوا في العلم و في الصناعة[2].

إن الحديث عن المصطلح و في أي علم من العلوم كان و لا يزال أمر ذا أهمية لاحتلاله موقع المركزية في كل العلوم و البحث عن المختصرات الدالة عن تلك المفاهيم الكثيرة و المتشبعة جعل من المصطلح أداة معرفية مهمة لضبط تشتت التصورات و تشابكاتها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة و المصطلح يشكل حيزاً كبيراً لا غنى عنه فهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة أمة من الأمم من خلال الاعتناء بلسانها ومن ثم بمصطلحاتها و المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا نجد نوعا من الحرج في توظيفه و استعمالاته كونه يخطو اتجاها خارج اللغة العربية بعيدا عن الاشتقاق و التوليد من جهة و معتمدا على التعريب و الترجمة من جهة أخرى و تمكن أهمية هذا الموضوع في مدى تمكن المترجم و بلوغ جدارته في ترجمة أي مصطلح ما في مجال ما و توظيفه في مكانه المناسب.

---

[1] - عمار طالبي، **اصطلاحات الفلاسفة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، ص83.

[2] - **المصطلح الصوئي** مذكرة قدمت لنيل شهادة المجيستير كلية الآب و اللغات، 1432- 2011، ص1.

و من بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد الباحث رفاعة الطهطاوي الذي كان من أوائل المتصلين بالحضارة الغربية حيث قدم مجموعة من المصطلحات و تبعه في ذلك علماء آخرون من بينهم محمود السعران الذي وضع قائمة من المصطلحات العربية و ما يقابلها في الانجليزية.

و السبب في اختيارنا لهذا الموضوع هو معرفة كيف نترجم المصطلح و كيف يوظف و الاطلاع على مدى اتساع دائرة الترجمة في لم شتات الثقافات العربية و الغربية ومن أهم المراجع التي كانت لنا خير معين في بحثنا هذا فالمصطلح يتكون من وحدتين (كلمة / مصطلح) لا يبديان أي اختلاف من الناحية الشكلية بل في الطريقة التي تستعملان بها، فا الأولى عامة بينها الثانية متخصصة و هذا ما استدعى حسب وضع تسميات مختلفة لإبراز ذلك التباين فلدينا في علم المعجم (الجذر و الدال و المدلول)، و لدينا في علم المصطلح (المصطلح و التسمية و المفهوم).

فقد ذكر صاحب لسان العرب أن لفظ (المصطلح) يحمل في دلالته معنى الصلح و التصالح فقال تصالح القوم فيما بينهم و الصلح هو السلم و قد اصطلحوا و تصالحوا و أصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صاد و أدغموها في الصاد بمعنى واحد و جاء في تاج العروس في المادة نفسها.

- إن الحديث عن المصطلح هو الحديث عن معاناه داخل أي لسان فإنه لزاماً أن نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولو عناية كبرى لهذا المفهوم و ذلك إما بتعريفه أو بطريقة ترجمته و توظيفه داخل حقل من الحقول.

و الهدف من هذا الموضوع هو الولوج في عمق ترجمة المصطلح و ما تنطوي عليه من إشكالات من تحويل المصطلح من بيئة إلى بيئة أخرى ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث قلة المصادر و المراجع و كذلك عدم تناول

هذا الموضوع من قبل و بالرغم من هذه العثرات إلا أننا كنا مصرين على إنهاء بحثنا و حاولنا أن نتبنى خطة لهذا البحث كالتالي أولا من مقدمة عالجنا فيها المصطلح اللساني و إستراتيجية استعماله، و فصلين الأول تناولنا فيه علم المصطلح النشأة و التطور و أسسه من ثلاثة مباحث تعريف المصطلح و النشأة و التطور والثالث أسس علم المصطلح، أما الفصل الثاني وضع المصطلح اللساني في الدرس اللغوي فقسمناه إلى ثلاث مباحث في الأول تناولنا المصطلح اللساني آليات ووسائل وإشكالية وضعه و الثاني المصطلح عند العرب، و الثالث واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية.

الفصل الأول:علم المصطلح النشأة و التطور و الأسس.

- المبحث الأول: تعريف علم المصطلح.
- المبحث الثاني: النشأة و التطور.
- المبحث الثالث: أسس علم المصطلح.

المبحث الأول: تعريف علم المصطلح.

1- تعريف المصطلح:

أ- لغة:

- كلمة "مصطلح" مأخوذة من المادة اللغوية (صلح) الدالة على صلاح الشيء و صلوحه، أي أنه نافع، و يشار للمصطلح بالفظين و هما الاصطلاح و المصطلح: فأولهما مصدر من الفعل اصطلاح أما الأخر فاسم مفعول منه[1] و اصطلح يصطلح اصطلاحا و المصدر هو المصدر الميمي من الفعل اصطلح لقد تم تحديد مدلوله في المعاجم العربية القديمة ضد الفساد و كذا الاتفاق و هناك تقارب دلالي بين المصطلحين ذلك أن الفساد أو الاختلاف لا يمكن إصلاحه إلا بالاتفاق.

ب- اصطلاحا:

المصطلح أمر واقع و ضرورة علمية و اجتماعية و حيوية يختزل الكلام ليعبر عن المفاهيم الجديدة حتى يكون صالحاً للاستخدام في مجالات اللغة و العلوم كافة، و من بين التعريفات حول مفهوم المصطلح فهي عديدة منها:

المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على موضع اللفظ بإثراء المعنى أو إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر، وهناك من يرى المصطلح على أنه كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) بتواجد موروثا أو مفترضا و يستخدم للتعبير

[1] - محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، د ط، مكتبة لغريب، القاهرة، د ت،ص07.

بدقة عن المفاهيم و ليدل على أشياء محددة و هذا التعريف يبين أن المصطلح ليس كلمة مفردة فقط، فقد يكون كلمة واحدة أو مجموعة من الكلمات.[1]

إن المصطلح مشتق من فعل "صلح" و جاء في لسان العرب لابن منظور أن الصلاح ضد الفساد و الصلح السلم و قد أصلحوا و صالحوا و تصالحوا و أصالحو.[2]

أما في المعجم الوسيط فيضيف صلح صلاحا و صلوحا: زال عنه الفساد اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا[3] ، و النقطة الجوهرية في هذه التعاريف هي الاتفاق بين طائفة معينة على أمر معين فإذا كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى.

أما تحديد معنى (المصطلح) في المعاجم الغربية فقد عرفه المعجم الانجليزي على أساس كلمة term بأنها لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات أو معنى خاص بعلم أو فن أو مهنة أو موضوع[4].

فاللغات الأوروبية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق و الكتابة من طراز term الفرنسية و term الانجليزية و termine الإيطالية و البرتغالية termino و الاسبانية و كلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus و على هذا فإن مصطلح termine بتحديد عام هو كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة

---

[1] - **نفس المرجع**، ص12.

[2] - إبن منظور، **لسان العرب**، ط4، دار هادر، بيروت، 2005، مادة ص-ل-ح-م 8، ص267.

[3] - مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة، ص-ل-ح،ص 520.

[4] - يوسف و غليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008، ص 22-23.

(مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[1].

فالمصطلح هو سيد الموقف في اللغة المتخصصة و هو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث و التجريب و هو نسيج النشاط المعرفي المجتمعي و هذا ما يؤكده محمد الديداوي بقوله "الاصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمية و تصلح المصطلحات كما يلي:

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم.
- نقل المعرفة و المهارات و التكنولوجيا.
- صياغة و نشر المعلومات العلمية و التقنية.
- ترجمة النصوص العلمية و التقنية.
- استخلاص و إيجاز المعلومات العلمية و التقنية.[2]

أما بالنسبة للمحدثين فقد عرفوا المصطلح بأنه أداة البحث ووسيلة التواصل بين العلماء، فهو لغة خاصة يستعملها المنتمون لحقل معرفي معين[3] و هذا يعني أن كل علم بحاجة إلى مجموعة من المصطلحات المحددة يعبر بواسطتها عن الظواهر الضرورية و المفاهيم المجردة التي يستقل بها أو يشارك فيها بعض العلوم المجاورة.

ومن هنا يتسنى لنا أن نعرف المصطلح عالميا بأنه شاهد على غائب و لعل هذه الحقيقة هي التي تعلل بصفة جوهرية صعوبة الخطاب اللساني من حيث هو تعبير علمي يتسلط فيه العامل اللغوي على ذاته ليؤدي ثمرة العقل العاقل للمادة اللغوية.

---

[1] - محمد الديداوي، **الترجمة و التعريب بين اللغة الحاسوبية**، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص 275.

[2] - عمار أوكان، **اللغة و الخطاب**، د- ط، افريقيا الشرق، 2002، ص57.

[3] - عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص13.

المبحث الثاني: نشأة و تطور المصطلح.

ظهر مصطلح "علم المصطلح" أو "علم مصطلحات" في النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كو تفريد تشونز (1747-1832) على صعيد التسمية استنادا ألآلات راي 1947 إلا مع المفكر الانجليزي وليام 1987، أما البنيات المصطلحية فيعود تاريخها إلى سنة 1906.

كما نجد علم المصطلح هذا قد أقترن و ارتبط بظهور أسماء علماء آخرين من روسيا مثلا زهروف و الغرض منها هو توحيد قواعد المصطلحات على النظام الدولي و صدر بين عامي (1906-1928) معجم شلومان للمصطلحات التقنية في ستة عشر مجلدا و ست لغات، يعتبر وستر و شلومان من أوائل العلماء الذين ساهموا في تأسيس علم اللغة المعاصرة حيث تطورت في السنوات الماضية و أنتجت مصطلحات متعددة و متنوعة الابتكارات.

تعتبر المراجع المختلفة إلى أن علم المصطلح قد تطور مع بدايات القرن العشرين، تطورا مذهلا حيث يعد النمساوي يوجين فوستر مؤسس علم المصطلح المعاصر و الممثل الأساسي لما يسمى مدرسة فينا انطلاقا من رسالته الجامعية الشهيرة التي ناقشها بجامعة فينا و نشرها عام 1931م حول التوحيد الدولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية ثم واصل جهوده خلفه هلموت فيلبر الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح حين تم تأسيسه عام 1971م بتعاون بين الحكومة النمساوية و اليونسكو.

و يرى بيار أوجير باحث غربي معاصر أن علم المصطلح المعاصر مرَّ في تطوره بأربع مراحل أساسية هي:

1- الأصول les origines من 1930 إلى 1960.

2- التكوين (البناء) les structuration من 1960 إلى 1975.

3- الانفجار d'éclatement من 1975 إلى 1985.

4- الأفاق الواسعة les larges bori = ans منذ 1985.[1]

و قد اهتم الغربيون بهذا النوع من الدراسة على إثر ازدهار اللسانيات من بين العلوم الإنسانية و اعتنى المتخصصون بعلم المصطلح باعتباره فرعا من علم اللغة، و قد ازدهر علم المصطلحات في هذا النصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة[2].

1- عند الغربيين:

لم ينشأ علم المصطلح من اهتمامات اللسانيين بالمصطلحات و إنما كان نتيجة اهتمام الحكومات بتوحيد التسميات التي تطلق على ما تنتجه المصانع من آلات وأجهزة...[3]

و من المؤسسات التي اهتمت بمجال المصطلحات، المؤسسة البريطانية للتنميط، و تليها المؤسسة الدولية للتنميط الإيزو و اهتمت كذلك اليونسكو هي الأخرى أيضا بمشكل التوحيد فلها مشروع الرامي إلى إنجاز نظام عالمي للإعلام العلمي و التقني و تحته يندرج المركز الدولي للإعلام حول المصطلحات الكائن مقره بفينا و ذلك منذ 1971م وهو يهتم بالتنسيق لكل الانجازات الاصطلاحية على مستوى العالم.

وظهرت كذلك في بلدان مختلفة هيئات حكومية أو خاصة مهتمة بمجال العمل الاصطلاحي الجماعي مثل مكتب اللغات في (أوتار) بكندا و ديوان اللغة الفرنسية بالكبيك بالبلد نفسه.[4]

---

[1] - يوسف و غليسي، **اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص 29-30.
[2] - عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودر اسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص374.
[3] - **المرجع نفسه**، نفس ص.
[4] - عبد الرحمن الحاج صالح، **نفس المرجع**، ص374- 375.

و أهم ما يتوجب علينا الإشارة إليه أيضا هو الهيئات الدولية التي تهتم بجمع المصطلحات من لغات مختلفة و تصنيفها و تخزينها في ذاكرة الأدمغة الإلكترونية لتجعلها تحت تصرف المترجمين، كمكتب المصطلحات التابع للمجموعة الأوروبية، و مكتب لوكسمبورغ، ومكتب بروكسل...الخ.

و من الأعمال التي أنجزتها هذه الهيئات نذكر منها: eurodicautum و هو عبارة عن تنظيم يمكن الباحث العثور على المصطلح المطلوب بكيفية آلية، و منها أيضا euratom الذي أنجزه مكتب بروكسل و هو عبارة عن معجم لكل المصطلحات الخاصة بالعلوم النووية و كذلك بنك المصطلحات الذي أقامته جامعة مونتريال و البنك المصطلحات للكبيك هذا زيادة على المئات من المعاجم التقنية التي نشرتها مختلف الهيئات القومية و الدولية.[1]

- عند العرب:

لقد أنقضى الآن ما يقارب قرنين من الزمن على انطلاقة التفكير العلمي العربي الحديث الذي كان لمحمد علي باشا (ت 1265هـ - 1849م) في مصر دور أساسي في دعمه و تشجيعه على أن تلك الحركة التي أصطلح على تسميتها بحركة الإحياء لم تنطلق من الثقافة العلمية العربية ذاتها بل اعتمدت على الافتراض الثقافي بترجمة الآثار الأعجمية، وهي في ذلك تشبه الشبه كله حركة الإنشاء العلمية التي عاشتها الثقافة الإسلامية بداية من القرن الثاني للهجرة و خاصة خلال القرن الثالث للهجرة (التاسع الميلادي) فلقد كانت الترجمة الوسيلة الأساسية التي اعتمدتها تلك الحركة العلمية الإنشائية أيضا.

[1] - **المرجع نفسه**، ص375-376.

فحركة الإحياء الحديثة ما زالت حتى اليوم متواصلة، فالترجمة ما انفكت... الوسيلة الأساسية المعتمدة في الاستحداث العلمي العربي.[1]

و الأمثلة الداعمة لها تذهب إليه كثيرة منها: معجم العلوم الطبية و الطبيعية لمحمد شرف، الصادر في القاهرة سنة 1926م.

و معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي الصادر في دمشق سنة 1943م و المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام، الصادر عن المنظمة و العلوم ممثلة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط...إلخ، أما السمة الأساسية في هذه المعاجم كلها، فهي الترجمة فجميعها ثنائية اللغة أو متعددة اللغات.[2]

ارتبط النشاط الاصطلاحي في عصور الإسلام الأولى بالترجمة فاحتاج المترجمين إلى اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المقصود كما احتاجوا بشكل أساسي إلى مصطلحات علمية في اللغة العربية لينقلوا إليها ما كانوا يترجمون من مفاهيم في لغتها الأصلية، فوضعوا كثيراً من الألفاظ العلمية و لكنهم غالبا ما كانوا يلجئون إلى الاقتباس في المراحل الأولى و إلى التعريب أحيانا.

وقد صاحب النشاط الاصطلاحي حركة الترجمة منذ بدايتها الأولى في صدر الإسلام و العصر الأموي و في مختلف فترات العصر العباسي إلى أن أصبح نشاطا مستقلا يهتم بمفردات العلوم و مفاهيمها في مختلف ميادين المعرفة.

1- في صدر الإسلام:

كان العرب قبل الإسلام لا يتصلون بغيرهم إلا لضرورة كالتجارة و الحروب، و بقيت اللغة العربية هكذا بعيدة عن الاتصال بغيرها فصحية سليمة (من اللّحن و العجمة) و لم يدخلها كثير من الكلمات الدخيلة إلى أن جاء الإسلام فاتسعت

[1] - ابراهيم بن مراد، **دراسات في المعجم العربي**، دار المغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص 295.

[2] - **نفس المرجع**، ص296.

الأفاق اللغة العربية بانتشاره في مختلف الأمصار و كان للقرآن الكريم أثره البالغ فيها مما جعلها قادرة على استيعاب العلوم الشرعية و علوم اللغة العربية خصوصا فالعرب لم يكن لهم سابق عهد ببعض العلوم كالفلسفة و الفلك و الكيمياء و الرياضيات و ذلك لم يكن قصداً منهم بل صوتا لقواعد الإسلام و حفاظا على اللغة العربية.

ثم لما طال مكثهم في الشام و العراق و مصر خالطوا أهلها، استفادوا من بعض الحضارات كحضارة الروم و الفرس، فأثار ذلك شوقهم إلى حصول العلم، فكان أول ما نقل إلى العربية كتب الكيمياء على ما حكاه صاحب الفهرست و ما يخص الفلك و الرياضيات.[1]

2- في العصر الأموي:

بدأت الترجمة في عهد بني أمية تخطوا خطوتها الأولى و أول ما نقل في العربية: صناعة لخالد بن زيد بن معاوية (ت 85 هـ)و كتاب (أهرون القس) في الطب، ترجمة ماسر جوية لعمر بن عبد العزيز بين سنة (97هـ و 101هـ) يضاف إلى ذلك نقل الديوان في أيام هشام بن عبد الملك أي بين سنة (106 هـ و 125 هـ) وهذا ما بلغنا عن خدمة الترجمة في أيام بني أمية.[2]

3- في العصر العباسي:

عرفت الترجمة ازدهارا كبيرا في عهد أل العباس و تاريخها اشتمل ثلاثة ادوار:

فالدور الأول: من خلافة أبي جعفر المنصور إلى وفاة هارون الرشيد أي سنة (136هـ إلى 193هـ) و منهم يحي بن البطريق (ت 200هـ) ترجم المجملسي

[1] - عصام الدين محمد علي، **تاريخ المذاهب الفلسفية**، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، د ط، د س، ص 165-166.

[2] - **نفس المرجع**، ص175.

في أيام المنصور و عبد الله بن المقفع (ت 146 هـ) ترجم بعضا من الكتب المنطقية لأرسطا طاليس.

أما الدور الثاني: فمن ولاية المأمون سنة (198هـ إلى 300هـ) و منهم يوحنا الثالث من 300 هـ إلى منتصف القرن الرابع للهجرة ومن مترجمي هذه الطبقة من بن يونس، هلال بن هلال الحمصي... وكان أكثرهم لانشغالهم بالكتب المنطقية و الطبيعية لأرسطو.[1]

كما يقول هوجز ان عصر المأمون يعتبر و بحق أزهى فترة في تاريخ النهضة بالعالم الإسلامي[2] فقد بلغت حركة الترجمة أوجها في عصر الخليفة المأمون لأن الخليفة كان عالماً و لذلك تنافس الخلفاء و الأمراء و الحكام في تقدير العلم و العلماء، كما أنشئت دور العلم و مؤسساته فكان بيت الحكمة في بغداد و دار الحكمة في القاهرة و دار العلم في الموصل و الجامع المنصور في بغداد و الجامع الأموي في دمشق و غيرها من دور العلم التي كانت بمثابة جامعات يحج إليها طلاب العلم.[3]

و تواصلت أعمال المؤلفين في مجال المصطلحات بعد ذلك و أسهموا في وضع المعاجم، و من الكتب التراثية التي أفردت إفراداً خالصاً للمصطلحات نذكر: التعريفات للسيد الشريف الجرجاني، الكليات للكوفي، اصطلاحات الفنون للتنهاوي....[4]

وقد ارتأينا أنه لمن الإنصاف أن نشير إلى العمل المصطلحي الذي قام به علماء المسلمين، فقد وضع أهل كل الاختصاص ما يلزمهم من مصطلحات و دأبوا أن يتناولوا شرح مصطلحا تهم قبل شروعهم في مؤلفهم، فتراهم يصدرون كتبهم

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص 189-190.

[2] - أحمد محمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الاسلامية (**اسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه و تقديمه**)، دار الكتب العربية، جامعة المنوفية، مصر، ط1، 2004م،ص44.

[3] - **المرجع نفسه**، ص 11- 12.

[4] - محمود عكاشة، التحليل **اللغوي في ضوء علم الدلالة**، ص205.

بتعريف مصطلحات العلم الذي يدخل فيه موضوع الكتاب و يشرحون المصطلحات التي ترد في الكتاب و هذا المنهج تمسك به علماؤنا في العصر الحديث و سار عليه علماء الغرب، و توهم بعض علمائنا أن هذا المنهج من وضع علماء الغرب.[1]

و بعد أن عرفت الأمة الإسلامية حركة فكرية وثقافية أصيبت أغلب أقطارها بمحنة الاستعمار الإنجليزي و الفرنسي اللذين سيطر كل منها على أجزاء من الديار العربية، فركدت الحركة الفكرية إلى أن بزغت شمس النهضة على الأمة العربية الإسلامية فانبرى رجال و هبوا أنفسهم لخدمة اللغة العربية يدافعون عنها بالترجمة و التأليف و التعريب و نبهوا إلى أن العلم هو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة و هو مصدر القوة، فطريق المعرفة و التقدم أمر ضروري لوصل ما انقطع من مفاخر الأمة من جهة و لمواكبة الركب الحضاري من جهة أخرى.

المبحث الثالث: أسس علم المصطلح.

يرتكز علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة جوانب منها:

- تحديد المفاهيم تحديداً دقيقا بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.
- حصر البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم و تحديد علاقتها القائمة و محاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.
- محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة في إطار الاتفاق عليها.
- تصنيف المصطلحات في مجالات محددة مما يسمح بتتابع مصطلحات المجال

[1] - **المرجع نفسه**،ص205.

الواحد على أساس فكري فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي.[1]

و من الأسس كذلك التي اقترح فوستر اعتمادها عند وضع المصطلحات ما يلي:

- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح و مباشر.
- أن يوضع في الاعتبار البناء الصوتي و الصرفي في اللغة المنقول إليها المصطلح.
- أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- عدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح.
- أن يعبر المصطلح عن معنى المصطلح معنى واحد فقط.
- أن تكون دلالة المصطلح واضحة.
- أن يكون المصطلح قصيراً ما أمكن ذلك دون اختلال المعنى.[2]

و يعتبر علم المصطلح حقلا معرفيا قائما بذاته ولا يمكن صياغته عناصر الإجابة إلا بضبط قواعده حيث يمكن أن نحدد على النحو التالي:

ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنيات المصطلحات المعبرة عنها.

- عدم معرفة جذور المصطلح أو المفهوم و تاريخه بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح و إنا بوصف الواقع كما هو و بالتالي يعتمد على تحديد المفاهيم و علاقته القائمة لوضع المصطلحات الدالة، و يتركب المصطلح من وظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1] - محمود فهمي حجازي، **المرجع السابق**، ص 25-26-27.

[2] - عمار ساسي، **المصطلح في لسان العرب من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**، توزيع، ط1، الأردن،2009، ص04.

أ- الوظيفة اللسانية: فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية و تعدد طرائقها و قدرتها عل استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.[1]

ب- الوظيفة المعرفية: لا شك أن المصطلح هو لغة العلم، و المعرفة و لا يوجد لعلم دون مصطلحية لذا فقد أحسن علمائنا القدامى صنعاً حين جعلوا من المصطلحات " مفاتيح العلوم" و"أوائل الصناعات" و إذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه فقد هذا العلم موسوعته و تعطلت و ظيفته[2].

ج- وظيفة التواصلية: كما أن المصطلح مفتاح العلوم فهو أيضا أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضئ النص حينما تتشابك خيوط الظلام و بدونه يغدوا الفكر كرجل أعمى فقد بصره في حجرة مظلمة يبحث عن نقطة سوداء لا وجود لها.[3]

د- الوظيفة الحضارية: لا شك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية و هي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم ببعضها بعض و تتجلى هذه الوظيفة في آلية الاقتراض.

- أهمية المصطلح:

يعتبر المصطلح عماد المعرفة إذ لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات و يشكل الأساس الذي يركز عليه، فإذا كان أساس العلم قويا و متينا استمر بقاؤه و زاد عطاؤه أما إذا كان ضعيفا تعذر تحقيق غايته.

---

[1] - علي القاسمي، **الأسس اللغوية**، د ط، د ت، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ص18.

[2] - الجلالي حلام، **ترجمة المصطلح وأهميتها وو سائل تنميتها**، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب للنشرو التوزيع، 2001، ص144.

[3] - **المرجع نفسه**، ص44.

و المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي فليس بوسع أي باحث أن يتناول علما معينا دون الإلمام بمصطلحاته و العناية بها من خلال دراستها و شرحها و فهمها.

و يرى عبد الكريم خليفة بأن المصطلحات العلمية هي " الرائد الأساسي للمعاجم و النهوض باللغة على وجه العموم، وهي تشمل ألفاظ الحضارة الحديثة في شتى فروعها: في المعرفة النظرية وفي التطبيقات العلمية و لا يراعي في الاصطلاح إلا الأفضل مما اشتد إليه مسيس الحاجة و لو كانت الكلمة أعجمية الأصل[1].

و تعد حركة وضع المصطلح من اللحظات الركيزية في الحضارة العربية الإسلامية، و كان ذلك بمثابة ابتكار جهاز مفاهيمي اصطلاحي شكل جسراً بين العرب و علوم الأوائل، إذ يستدعي كل علم جهازاً مصطلحياً يفصح به عن مضمونه و قد اهتموا العرب القدماء بالمصطلح منذ مئات السنين فأولوا مكانة في بحوثهم لاقتناعهم بأهمية و ضرورته في الدراسات العلمية، أما في المجتمع المعاصر فازدادت أهمية و تعاظم دوره حتى أصبح يوصف بأنه " مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة".

[1] - عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث**، د ط، دار الفرقات، عمان، 1986، ص 236-237.

الفصل الثاني: وضع المصطلح اللساني في الدرس اللغوي.

- المبحث الأول: المصطلح اللساني آليات ووسائل وإشكالية وضعه.
- المبحث الثاني:المصطلح عند العرب.
- المبحث الثالث: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية.

المبحث الأول: المصطلح اللساني آليات ووسائل وإشكالية وضعه.

1- المصطلح اللساني:

تقاطعت اللسانيات في العصر الحديث مع عدة علوم حتى أصبحت تأخذ منها و تعطي لغيرها، إذ أصبحت العلاقة تأثير و تأثر، أنتج هذا التداخل بين العلوم كم هائل من المصطلحات اللسانيات، حتى صرنا لا نفرق بين مصطلحات المفهوم الواحد، و هذا كله راجع إلى الفوضى في عملية الترجمة، نتيجة لهذا التداخل طغت المفاهيم اللسانية على مختلف العلوم الإنسانية، فالمصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له.

يمكن أن يكون مضلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح عامة.[1]

و هذا يعني أن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا و هو علم اللسان (اللسانيات)، الذي يتمثل في الدراسة الموضوعية و العلمية للسان البشري، فإن المصطلح اللساني اللغوي بطريقة موضوعية علمية دقيقة، إذ تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني و ذلك في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطور الدرس اللساني الحديث.

نستنتج أن اللسانيات علم جديد من علوم الدراسات اللغوية، كما أن لها فوائد لا يمكن إنكارها، إذ تقوم بدراسة اللغة البشرية دراسة علمية مبنية على الوصف، كما أن لها خصائص تتميز بها عن بقية العلوم اللغوية الأخرى، كالاستقلالية، تطبيق المناهج، وصف، اللغات و التأريخ لها و دراسة مستوياتها الأربعة (نحو، صرف، دلالة، معجم).

---

[1] - سمير شريف إستيتيه، **اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج**، عالم الكتب الحديث، ط2، 2008، إربد، الأردن، ص341.

إن المصطلح اللساني العربي في وضعية متشتتة، يحمل على كاهله كل أسباب التشتت الاصطلاحي بين العرب من حيث الكيفية التي يجب أن يكون عليها التعريب، فاضطراب المصطلح راجع إلى تعدد المناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح الذي يخضع للتعريب، فالصياغة العربية للمصطلح العرب يكون بنقل اللفظ الأجنبي مع إخضاعه للوزن و النطق العربيين، و هناك من يضع المصطلح اعتمادا على الاشتقاق أو توليد و النحت، و هناك من يرجعه لتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات.[1]

نستنتج أن المصطلح اللساني العربي يعاني من أزمة، و يمكن الإشارة هنا بأنه عقبة أو مشكلة تتعلق باللسانيات، و هذا يعود إلى عدة أسباب، إلى التعدد في المناهج و عدم إتباع منهجية واحدة معتمدة و كذلك كثرة الاقتراحات في صوغه.

إن غياب أي اتفاق عربي حول المصطلحات المتداولة حاليا في الكتابات اللسانية العربية عائد إلى بعض العوائق منها:

- اختلاف مصادر التكوين العلمي و المعرفي للسانيين، العرب و توزيعهم بين الثقافة فرنسية، ألمانية، إنجليزية.
- التفاوت في المستوى العلمي للسانيين العرب.
- النزعة الفردية في وضع المصطلح العربي و عدم الاكتراث بالآراء الأخرى.

يتضح لنا أن هناك اختلاف في المصطلحات اللسانية الواردة في المؤلفات اللسانية العربية إذ نجد للمصطلح الواحد عدة مصطلحات أخرى تدل عليه كمصطلح (اللسانيات) نجد المصطلحات المعربة و المترجمة له عديدة مثل: علم اللغة، علم اللسان، الألسنة، الدراسات اللغوية الحديثة و غيرها، كما أن

[1] - أحمد قدور، **اللسانيات و المصطلح**، مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 71، ص3-4.

قضية وضعه هي موضوع علم المصطلح الذي هو فرع من فروع اللسانيات و علم مشترك بينه و بين علم التوثيق.

يعد المصطلح ركيزة أساسية و دعامة حيوية للممارسة العلمية ذاتها فلا علم بدون مصطلح، و مسألة وضع المصطلح يسهر عليها المختصون في هذا المجال دون غيرهم، و يعتبر موضوع علم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات و المنطق و علم التوثيق و المعرفة، و لهذا هو علم العلوم.[1]

مما سبق نستنتج أن اللسانيات تعاني من مشكلة في المصطلح اللساني الذي يعود سببه إلى إتباع المناهج المتعددة، و لذا يجب على المصطلحين إتباع منهج واحد يفي بالغرض.

2-1- بين المصطلحات و اللسانيات:

تبرز العلاقة بين المصطلحات و اللسانيات في ارتباط القائم اللغات التقنية و اللغة العامة، و اتحادهما في موضوع الدراسة، فالمصطلحية تحسب في بعض الأحيان جانبا فرعيا للسانيات التطبيقية، فاللسانيات تهدف إلى دراسة اللغة دراسة علمية تقوم على الوضع، في حين أن المصطلحية تسعى لدراسة العلاقة القائمة بين المفاهيم و الألفاظ التي تعبر عنها، إذن "فالعلاقة بينهما مكملة، لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث و الدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل علم اللساني الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح و فهمه و تمثله من نواحي مختلفة و هو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح لأن المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد و يرتبط بمعرفة معينة مخصوصة"[2].

---

[1] - عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص55.

[2] - بشير إبرير، **علم المصطلح و اثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث**، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات و اللغة العربية و التراث، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس، 2011، ص 94.

ظهرت في العصر الحديث وجهات نظر حول العلاقة القائمة بين العلمين، إذ تعتبر " العلاقة بين المصطلحية و اللسانيات علاقة تبعية باعتبار المصطلحية فرعا من اللسانيات التطبيقية"[1].

أدى هذا إلى ظهور اتجاهين كل واحد منهما له وجهة نظر خاصة به فالاتجاه الأول يعتبر أن المصطلحية منومة فكرية تبتعد كل البعد عن اللسانيات، بينما الثاني يسلم بتفرع المصطلحية عن اللسانيات، فالتسليم بهذا يستوجب اتفاقهما في المناهج و المنطلقات و الأهداف.

من ناحية أخرى أجمع معظم الباحثين إلى وجود عدة اختلافات بين العلمين نذكر بعض منها:

أ- "انطلاق المصطلحية بمجرد المصطلحات من المفاهيم لوضع المصطلحات (التسميات) في حين أن اللسانيات تنطلق من اللبنات اللغوية لدراستها في مستوياتهم المتعددة"[2].

ب- تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات، رموز، مركبات...) و تعمل على دراستها، بينما تشمل الدراسة اللسانية إضافة إلى الكلمات: الجمل و الأصوات (فونيمات، الفونات) و تنكب دراسة الخطاب في مجمله.

ج- ظهرت اللسانيات الحديثة لتدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها حسب تعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أن المصطلحية تستهدف بالدرجة الأول تكوين المصطلحات و تنسيقها و توحيدها.

[1] - محمد فهمي حجازي، **المرجع السابق**، ص228.
[2] - محمد فهمي حجازي، **الرجع السابق**، ص238.

د- تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوضعية عند إدارة تقنين استعمال المصطلحي، و ترفض اللسانيات المعاصرة النهج المعياري (باستثناء الأنحاء القديمة التي تنحوا هذا المنحى في التنسيق متون اللغات الحية).

هـ - تهدف المصطلحية إلى تطوير المصطلحات العلوم و الفنون و التقنيات و تكتفي اللسانيات بوصف الواقع اللغوي و تقنينه.

و- تهتم المصطلحية بالأشكال المكتوبة سواء كانت المصطلحات أو الرسومات بينها تتناول اللسانيات المكتوبة و المنطوقة[1].

ي- علاقة المصطلحيات بالعلوم المحايثة (المنطق، علم الوجود، علم المعلومات) إضافة إلى مختلف التخصصات العلمية التي تكون الرصيد الاصطلاحي، أشمل من علاقة اللسانيات بالعلوم المؤثرة في بنايتها المعرفية إلى علم النفس و علم الاجتماع، و التشريح.

" بالرغم من وجود بعض المسائل التي يختلف فيها العلمين إلا أن المصطلح و في النهاية المطاف و في جزئه الكبير الإحاطة بدراسة كثير من الجوانب و بطريقة أدق"[2].

في حين تعبر اللسانيات علم قائم بذاته مهد الطريق لظهور عدة علوم، هدفه الأساسي رسم الأسس المنهجية للتحليل اللغوي في مختلف مستوياته الصرفية، الصوتية، ... و إعادة التواصل و التفاعل فيما بينهما.

3-1- صناعة المصطلح في اللسان العربي:

إن الرأي القائل أن المصطلح مجرد عملية ربط لمفهوم بكلمات أو دور اللسانية تصور قاصر، و غير مدرك لهذه العملية، ذلك بصناعتها لمصطلح ما تكون

[1] - سناني سناني، **في المعجمية و المصطلحية**، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012، ص89.

[2] - يوسف مقران، **المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات**، دمشق، سوريا، دار مؤسسة شلان للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2007، ص101.

بصدد أولى خطوات لبناء اللغة العلم الذي نشتغل بمصطلحاته، إذ أن المصطلحات لا تعد و كونها مجرد نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي[1].

لصناعة المصطلح في اللسان العربي لا بد من التمثلي و فهم مركبات المفردة (الكلمة) و هي: الصيغة، المادة، المعنى، فعالم الصيغ محدود و هو مستخرج من المادة اللغوية الفصيحة و عليه: " إن عالم الصيغ اللسان العربي هو وليد استعمال و المصطلح صيغة، و المادة و معنى، و هو لا يخرج عن فصيح كلام العرب"[2]، إذ هناك نسبة معتبرة من المصطلحات مثبوتة في التراث المعرفي العربي تجريبا كان أو إنسانيا.

" إن صياغة المصطلح لها ثوابت و ضوابط معرفية مطلقة و معاني لغوية عامة كما أن لها مسلكا نوعية خاصة، و مجموع ذلك يمثل الآليات التي تقتضيها المصطلحات العلمية و الفنية"[3]، إن إنتاج المصطلح ليس عملية يمكننا القيام بها بمحض إرادتنا بل ثمة شروط لا بد من توافرها حتى تكون في مقام المنتج للمصطلح هذه الشروط هي الأنساق و الآليات التي تمكننا من ورسم المفاهيم و تعليمها.

إن المصطلحي الذي يضطلع بإعداد مصطلحات موحدة للنشر لا بد أن يكون متمكنا من نظريات علم المصطلح، فصناعة المصطلح تعنى بالجانب العلمي، و ينبغي أن نشير هنا إلى أن المتخصص في علم المصطلح بصورة عامة، لا يستطيع وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده، و إنما توصي المؤسسات المعنية بإسناد هذه المهمة إلى لجنة مكونة من المصطلحين و لسانيين و

---

[1] - محمد حسين، **المصطلح و المصطلحية**، الجزائر، جامعة ورقلة، د-ط، د-ت، ص 101.

[2] - شحادة الخوري، **دراسات في الترجمة و التعريب**، دمشق، دارطلاس، ط1، 1979، ص85.

[3] - عبد السلام مسدي، **المصطلح النقدي**، مؤسسات عبد الكريم للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، 1994، ص11.

متخصصين في الميدان العلمي الذي تتعلق به المصطلحات، و مستهلكي تلك المصطلحات لكي تضمن دقة المصطلحات من الناحية العلمية و قبولها من قبل الأوساط التي تستعملها، فالدقة هي الأساس الذي تكون منه صناعة المصطلح.[1]

4-1- وضع المصطلحات اللسانية و خطواتها:

نعني بوضع المصطلحات و إعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات و تحليلها و تنسيقها، و معرفة مرادفاتها باللغة ذاتها، أو مقابلاتها بلغة أخرى، و كذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة و دراسة العلاقة بين المفاهيم ثم وصف الاستعمال الموجود فعلا للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما، أو تخصيص مصطلح معين لمفهوم واحد.

- و يمر إعداد المصطلحات ووضعها بثلاثة مراحل:

1- دراسة نظام المصطلحات المعمول به حاليا في حقل العلمي معين دراسة و صفية.

2- تطور نظام المصطلحات أي تحسين الاستعمال الفعلي للمصطلحات و هي عملية معيارية ترمي إلى و ضع المصطلحات الحقيقية، أما المفاهيم العلمية فهي الأساس في تصنيف المصطلحات بعد إنتاجها.

3- نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدة المعيارية التي وضعتها لها سلطة التوحيدية و تعميم استعمالها.[2]

- خطوات وضع المصطلحات:

لا شك أن أي مصطلح يرتبط بعدة خطوات تتخذ ليخرج لنا مصطلح دال على مفهوم معين و هذه الخطوات هي:

---

[1] - علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقية العلمية**، بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون، د-ط، 2008.

[2] - علي القاسمي، **المرجع السابق**، ص235.

1- جمع المفاهيم و هذا الجمع لا بد أن يكون جمعا منظماً، فما يعيب على المعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط أن جمع المصطلحات فيها عشوائي.

2- فهم المفهوم الذي نود اقتراح مصطلح له، باستجلاء خصائصه و صفاته، فقد تنبع التسمية من الاعتماد على صفات هذا المفهوم أو صفة واحدة كأن نسمي المفهوم بناء على (شكله، حجمه، مادته، أو مخترعه...الخ).

3- تنظيم المفاهيم في مجموعات ذات علاقة متجانسة، و يعني هذا الوضع تحديد المجالات الدلالية للمفاهيم بناءاً على تجانس و ترابط دلالي يجمع بين أفراد كل مجموعة.

4- بيان صلة المفهوم بغيره من المفاهيم التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة، فالمفاهيم تختلف مثلا في صلتها بالمجال الذي تنتمي إليه من حيث القرب منه أو البعد.

5- وضع تعريف لهذا المفهوم بشروطه.

6- الاجتهاد في وضع الرمز اللغوي الدال على المفهوم المراد تسميته وهذه خطوة لغوية محضة، تقوم بالاعتماد على الأسس اللغوية في لغة المفهوم الأصلية، مضافا إليها وسائل النقل الترجمة: التعريب.

إذا كانت اللغة ليست لغة المفهوم الأصلية: إلى العربية بالنسبة لمصطلحات الحاسوب.[1]

[1] - عبد العلي الودعبري،**كلمة المصطلح بين الخطاب و المصطلح**، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999، ص17.

1-5- منهجية وضع المصطلحات اللسانية:

اعتمد في وضع المصطلح منهجية تبعد المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل، بحجة "أن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة و المفاهيم المحلية على السواء، و لا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم و تخصيصه إذا كان موظفا"[1].

مثلا لفظ مبتدأ موظف في النحو بمدلول عالمي موحد، و هو مدلول صوري لا يمكن توظيفه لترجمة topic و هو مفهوم وظيفي، و يعد ذلك من المنزلقات التي يقع فيها المترجمون إذ يقابل بين المصطلح الوارد في التراث و المصطلح الغربي و يعتقد أنه يصدق عليه، ذكر العجمي أن الفهري فاسي " استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من نظرية العامل لكن دلالتها مختلفة عن الدلالات القديمة، لأن المصطلح يوظف في خدمة المفهوم النظرية اللسانية المطبقة، دون أن تترجم مصطلحاتها إلى ما يوافقها في العربية و ذلك من ترجمة مصطلح subject الموجود في جميع النظريات المطبقة في اللغات الأوروبية، وهو مفهوم لا يمكن أن يتعدد في تلك اللغات لخلوها من الجمل الاسمية الخالصة، لذلك يستخدم في مقابل ذلك" الفاعل" بغير مفهومه القديم لدى النحويين العرب"[2].

لقد اهتمت مجامع اللغة العربية و الندوات المنعقدة في الوطن العربي بالمصطلح على الأصعدة النظرية و التطبيقية و المنهجية و تجسد اهتماماتهم فيها اتخذ من قرارات في شأن وضع الأساسيات المصطلح، نذكر منها:

---

[1] - د علي توفيق الحمد، **في المصطلح العربي قراءة في شروطه و توحيده**، مجلة التعريب، ع20، ديسمبر،2000م.

[2] - عبد القادر القاسي القهري، **اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة للأقاف**، منشور في كتاب تقديم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية،ط1، دار الغرب الاسلامي، الرباط، 1991، ص36.

- عندما ينقل مصطلح من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية، ثم يوضع المقابل العربي و يعطي تعريف موجز.

- بفضل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه، تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق و النسبة و الإضافة و التثنية و الجمع.

- يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف، أقوى الألفاظ صلة بالمعنى المقصود.

- الرجوع إلى كتب التراث و استنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون عربية أو معربة، و تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

- تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.

- استخدام وسائل لغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة طبقا لترتيب التراث في التوليد.

- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامية المبهمة و مراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول للمصطلح الأجنبي دون تقييده بالدلالة اللفظية لمصطلح أجنبي.[1]

- تجنب الكلمات العامية إلا عند الضرورة و يفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من دولة عربية، و أن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قومين.

- التعريف عند الحاجة.

- مراعاة ما اتفق المتخصصون على استعماله من المصطلحات و دلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.

[1] - عبد القاسي الفهري، **المصطلح اللساني** ، بحث خالد عبد الكريم بسدي، التواصل، ع25، مارس2010، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، قسم اللغة العربية.

- مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.[1]

2- إشكالية وضع المصطلح اللساني و عوائقه:

2-1- إشكالية وضع المصطلح اللساني:

بالرغم أن اللسانيات تعتبر حقلا معرفيا جديداً يرمي إلى خدمة قضايا اللغة العربية لمختلف مستوياتها إلا أنها تعاني من إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الوافد علينا.

ظهر منذ عقدين و تبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود الأزمة في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمات أخرى أو إشارة إلى المصطلح على أنه عقبة من العقبات تلقى اللسانيات أو صفة بأنه مشكلة من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندها يمكن إجمالها في:

- **التعدد:** "هو ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة عدم مصطلحات حديثة مستقرة لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت واستقرت عند أكثر الباحثين"[2] فهو يقود إلى اللبس و الاضطراب و الفوضى الاصطلاحية.

- **تعدد اتجاهات وضع المصطلح:**

لقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي و هذا ما يعني أن كل مجمع يقوم بوضع مصطلحات و له منهج يتبعه في ذلك فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى التراث، و هناك من يهاجم الإحياء الألفاظ القديمة و إطلاقها على متصور مستحدث و منهم من يحذر من ذلك فنتج من هذا تعدد المصطلح.

---

[1] - رجاء وحيد دويدري، **المصطلح العلمي في اللغة العربية**، د- ط، د- ت، ص 204-205.

[2] - **نفس المرجع**، ص206.

- البطء في وضع المصطلح:

و هذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي.

- الاعتماد في الكثير من الأحيان على التعريب المصطلحات اللسانية:

فقد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة حيث أنه يفضل اللفظ المعرب على المركب من كلمتين، و إن كان لابد من تجنب التعريب و اللجوء إليه كأخر الحلول و ذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية.[1]

- طول صياغة المصطلح:

مثل: synchronie دراسة اللغة في حالة استقرار.

Diachronie دراسة اللغة في حالة تطور.

Acoustique دراسة الموجات اللغوية.

- الازدواجية اللغوية:

تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة و اللسانية خاصة، فالدارس باللغة الفرنسية مثلا يستعمل مصطلح " الفونتيك" لترجمة مصطلح phonétique بخلاف الدارس باللغة الانجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح phonétic رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية وهو "علم الأصوات" فلجوء العربي إلى افتراض المصطلح مرتين يقضي إلى ازدواجية المصطلح.

- غياب المؤسسات المتخصصة و المهتمة بحقل المصطلح اللساني:

يرى عبد المالك مرتاض "أن مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية و لكن شروط السياسية، أو ما يشابه الشروط السياسية غالبا و ربما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالعربية، و من لا يشتغل بتحقيقها

[1] - أحمد محمد قدور، **اللسانيات و آفاق الدرس اللغوي**، دار الفكر، دمشق، 2001، د- ط، ص31.

و لا يضبط أبنيتها و هذه السيرة المزرية الذي آلت إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول و الكسل هي أغرت أعداء اللغة في المشرق و المغرب لينادوا باحتلال اللغات الأجنبية في تدريس العلوم و الطب"[1].

ـ استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث:

انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغوه، لا سيما في الدرس اللساني فقاموا بنقلها وترجمتها و ظهر من ذلك اتجاهين:

إحداهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث و اللسانيات و أن التجديد يؤثر في المصطلح، و الثاني فضل استخدام مصطلحات من التراث اللغوي بمفاهيم لسانية حديثة، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هي في التراث فمشكلة المصطلح اللساني تعود بالدرجة الأولى إلى الترجمة و التعريب التي يشهدها البحث اللساني عند العرب، و محاولة إخضاع التراث العربي للنظريات و قواعد جديدة.

2-2 عوائق توظيف المصطلح اللساني:

تشكل قضية المصطلح قطبا قائما بذاته، إذ لا غنى لأي علم الاستغناء عنه، فهو بمثابة المحرك أو الدليل الذي يتعارف به الناس، فهو يتشكل من مفهوم concept و صورة سمعية image acoustique كما وصفه دي سوسير، لكن المشكل ليس هنا، بل يكمن في كيفية التعامل معه و نقله من لغة إلى أخرى، فاللغة العربية واحدة من هذه اللغات، حيث تستقبل العديد من المصطلحات نتيجة تطور الهائل التي تشهده التكنولوجيات فهذا الأمر ترك فجوة واسعة إلى حد ما بين المصطلح و توظيفه إلا وهو مشكل اختلاف الترجمات.

[1] ـ عبد المالك مرتاض، **اشكالية مصطلح اللسانيات و السيميائيات**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، 2005، الجزائر، ص 27-28.

"و إن أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي حيث قادته هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح و الفوضى في تطبيقه و عدم تنافس المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية"[1].

كما أن هناك مشاكل أخرى باعتبار اللسانيات تعاني ما تعانيه العلوم المفترضة من مشكلات تصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب من حيث اللغة و الأسلوب و الطرق المنهجية، من هذه المشاكل: عدم الاتفاق على منهجية محددة عند وضع المصطلح، حداثة المصطلحات اللسانية قياسا على المصطلح العلمي، كثرة المصطلحات المتداولة في الكتب و الدوريات و المؤترات اللسانية و تداخلها.

3- آليات، وسائل، و متطلبات وضع المصطلح اللساني:

3-1- تعتمد اللغة العربية على عدة آليات في وضع المصطلح العربي، يمكن أن نلخصها في الآتي:

1- الاشتقاق: هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ و المعنى فيسمى الأول مشتقا و الثاني مشتقا منه، وبعد الاشتقاق الطريقة المفضلة لتقريب المصطلحات خصوصا لدى المجامع اللغوية العربية.

تشير بعض المؤلفات إلى أن الاشتقاق "هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة أخرى، و القياس هو الأساس الذي تبنى عليه العملية، و هو المبرر الذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق معترفا به"[2].

---

[1] - عبد المالك مرتاض، **المرجع السابق**، ص27-28.

[2] - عزت محمد جاد، **نظرية المصطلح النقدي**، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د-ط،2002،ص54.

فالاشتقاق يلعب دوراً كبيراً في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية، فهو يسهم إسهاما كبيراً في تطور اللغة و إثرائها بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها لتعبير عن المفهومات الجديدة فهو يحافظ على نقاء اللغة العربية و حمايتها من الهجين و الدخيل، فهو العون الأكبر للغة و لقد ركز العلماء على أنواع الاشتقاق وهي:

أ- الاشتقاق الأصغر: فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة التركيب لها، ليدل بالذاتية على معنى الأصل بزيادة مفيدة فبواسطته نحصل على الفعل، المصدر، اسم الفعل و الصفة المشبهة اسم الزمان، فكل منها تشتق بناء على صيغ و أوزان.

ب- الاشتقاق الأكبر: يعرفه ابن نبي "أن تأخذ أصلا من أصول الثلاثية فتعقد عليه، وعلى تقالبية الست معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف كل واحد منها عليه، و إن تباعدا الشيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة و التأويل إليه"[1].

ج- الاشتقاق الكبير: هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقين في أكثر الحروف لا في جميعها مثل: أزّ، عزّ، كما يسمى في العربية بالإبدال فهو " انتزاع كلمة من كلمة بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى و اتفاق في الأحرف الثابتة و في مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتهما فيهما معا"[2].

2- المجاز: و يسمى النقل، فهو التوسع في المعنى اللغوي للكلمة ما لتحميلها معنى جديد.يقول جميل الملائكة:" أما مجال توسيع معنى اللفظ العربي

[1] - إبن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط1،ج1، 1986، ص134.

[2] - عبد الكريم مجاهد، **علم اللسان العربي و فقه اللغة العربية**، د- ط، د- ت، ص250.

بالخروج من حقيقته إلى المجاز فكان و مزال من أوسع الأبواب في اغناء اللغة العربية"[1].

يشرح عبد السلام المسدي المجاز باعتباره إحدى آليات الوضع المصطلحي بقوله:"يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثاً، وهكذا يصبح المجاز جسر لعبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية... إن يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا وقتية تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ و لكن الذهاب و الإياب قد يبلغان حد من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرجوع"[2].

أي العمد إلى ألفاظ ذوات معان قديمة و استخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة بحيث يكون للفظة مدلول جديد ينسج المدلول المندثر أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم.

3- التعريب:

حصر علي القاسمي الميدان الاصطلاحي لكلمة تعريب في معان عدة:

- التعريب هو نقل اللفظ و معناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث أي تغير فيه.
- التعريب هو نقل معنى نص من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.
- التعريب هو استخدام اللغة العربية في الإدارة أو التدريس أو كلاهما.
- التعريب هو جعل اللغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كلها فالتعريب يسهم في توحيد كلمة الأمة العربية، فقد اعتمد في وضع كثير من المصطلحات

[1] - يحي جبر، **مصادره ومشاكله و طرق توليده**، مقال، د-ط، د-ت، ص 151.
[2] - عبد السلام المسدي، **المرجع السابق**، ص44-45.

وتسمية عديدة من المفهومات فهو يحرس على تطويع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصيات اللغة العربية.[1]

التعريب ضمن مفهومه العام "هو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها و ألفاظها فيتفوهون به كأنه من لغتهم، و لكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجتها"[2].

فهو آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة إذ يشكل في الوقت الحاضر أهمية كبيرة لأنه يسهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية.

4- النحت: هو" انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ و المعنى بين المنحوت و المنحوت منه"[3].

مثل: حَوْقَلَ : أي لا حول ولا قوة إلا بالله.

" لقد استعمله العرب طلباً للاختصار، فالنحت أن تولد الكلمة الجديدة بدمج الكلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى و يرتبط استعماله بالضرورة فقط لأنه كثيرا ما يمون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدل على المعنى من النحت فيطمس المنحوت معنى المنحوت منه"[4].

أنواعه:

- **النحت فعلي:** و يتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون.

مثل قولهم: 'بأبأ' إذ قال: بأبي أنت.

---

[1] - علي القاسمي، **مقدمة في علم المصطلح**، د- ط، د- ت، ص130-133.
[2] - محمد خليفة الأسود، **التمهيد في علم اللغة**، منشورات 7 أفريل 1425، ليبيا، ط2،ص295.
[3] - علي القاسمي، **المرجع نفسه**، ص102.
[4] - محمد بن ساسي، **استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية**، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، المنظمة العربية للنشر، د- ط، تونس، 1996،ص12.

- **نحت الوصفي:** نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل: 'ضِبْطَرْ' من ضبط و ضبر.

- **نحت الاسمي**: تنحت من كلمتين اسما مثل 'جلمود' من جلد و جمد.

- **نحت النسي:** أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد مثل: ' طُبْرُ خُريٌ' نحت من طبرستان و خوارزم.

5- الترجمة: يراد بها في المعاجم اللغوية العربية، جملة معاني منها: التفسير، الإيضاح، النقل.

و الترجمة في الاصطلاح النقدي: هي نقل محتوى نص من لغة إلى لغة أخرى.

" ومنهم من اعتبرها وسيلة لنقل معنى المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربية، وإهمال الكلمة الأصلية"[1].

- الترجمة هي تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر مثل:HOPITAL مستشفى 'مشفى' و عليه فالترجمة المصطلحية هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدة معايير منها: الدقة، الوضوح و التوحيد خاصة عند ترجمته إلى اللغة العربية.

كما لها أنواع:

- **الترجمة الحرفية:** و هي ترجمة كلمة بكلمة، أو تركيبة لغوية بأخرى، أو تعبير بأخر.

- **الترجمة المعنوية:** أي المعنى الشامل لكل جملة، و المعنى الكلي للجمل و ربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم.[2]

3-2- وسائل وضع المصطلحات:

[1] - محمد ديداوي، **مجلة اللسان العربي**، ع38، 1994، ص 179-182.

[2] - محمود فهمي حجازي، **اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات**، القاهرة، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1988، ص101.

جرب الأوائل عددا من الوسائل في وضع المصطلحات نذكر منها:

1)- البحث في المعجمات العربية و استخلاص ما وضع من مصطلحات العلوم القديمة و يكون ذلك بمجرد المصطلحات المبسوطة و استخراج كل كلمة استعملت مصطلحا للدلالة على علم من علوم أو جزئية من ذلك العلم.

2)- استعمال الألفاظ القديمة لدلالة على السمات الجديدة و إن كان لها معنى لغوي معروف، لأن المصطلح خاص بأصحاب الفنون و الصناعات و العلوم.

3)- العودة إلى الكتب العلمية القديمة و الإفادة منها و قد دعا مجمع القاهرة إلى سلوك هذا السبيل.

4)- الاستعانة بوسائل النمو اللغة و تطورها ومن وسائل نمو اللغة المتاحة: المجاز، الاشتقاق، النحت، الارتجال، التوليد، القياس و الاقتراض.

3-3 متطلبات وضع المصطلح اللساني:

أ- متطلبات وضع المصطلح:

لقد كان القدماء يعانون الكثير من وضع المصطلحات حتى أن علماء الغرب الذين يبتكرون المصطلحات الجديدة يعانون من هذه القضية، قد كان اتصال العرب بالغربيين أثر كبير في نفوسهم و بخاصة ما أحث ذلك من شعور بالتبعية من جانب، و شعورهم بقصورهم في استثمارات اللغة العربية من جانب أخر.[1]

و لا بد أن تتضافر علوم مختلفة في خدمته، إذ يحتاج إلى معرفة تامة بأبعاد المصطلحة و منها: مفهوم المصطلح و ظروف نشأته، ارتباطه بغيره من المصطلحات التي تنتمي إلى ذات المجال العلمي الذي ينتمي إليه، عدم القياس

[1] - الشهابي، نقلا عن محمد المنجي، **التعريب و التنسيق في الوطن العربي**، مركز الدراسات العربية الموحدة، د- ط، ص24.

بها، مدى قدرة اللفظ على حمل بين الناس." أن يناسب المصطلح اللفظ الذي نختاره مع النظام اللغوي الذي ينتمي إليه".

- يجب على واضع المصطلح أن يكون متدربا على أحدث الوسائل و الطرق في التقييس المصطلحي و آخر ما استجد في هذا المجال من استحداث ما يلاءم لغته.

- إعادة الثقة في النفوس الدارسين في لغتهم، و أنها قادرة على استيعاب العلوم على اختلاف أجناسها و أشكالها.

- أن يدرس نظريات المصطلح و علومه، و مفاهيمه، و المصاعب التي تواجه اللغة من خلاله.

- أن يتعلم أسرار اللغة و خصائصها ومرونتها ليكشف عن مكانتها و يسخرها لخدمة أعماله.

- أن يكون متدربا على صوغ المصطلحات و الوسائل في ذلك، و اطلاعه على جهود الدول في هذا المضمار و الخطوات التي اتبعوها لحل القضية[1].

ما زال العلماء يبحثون عن الآليات التي يتسنى لهم من خلال اختصار الطريق أن يرفق به واضعه تعريفاً له يكشف حقيقته و أبعاده، و يقدم التعريف للعلماء و الدارسين صورة واضحة عن المفهوم الذي يمثل، فهذا يؤدي إلى استقرار المصطلح و شيوعه.

- عند اختيار المصطلح مقابل المصطلح الأجنبي لابد من النظر إلى المدلول الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي قبل معناه النظري، فبقيت مسألة الأخذ بمناهج المصطلحات الأجنبية مختلفة، فمن هنا جاءت أصوات تنادي بوضع منهجية محددة في افتراض المصطلحات الأجنبية و إدخالها إلى المصطلح.

[1] - مصطفى طاهر الحادرة، **من قضايا اللغوي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا** أربد، الأردن، عالم الكتب، د-ط، 2003، ص141-142.

لا يوضح المصطلح إعتباطا و إنما هناك شروط يجب توافرها:

مثلاً لدينا لفظة "سيارة" حيث كانت تطلق على القافلة أو القوم المسافرين ثم انطلقت على وسيلة النقل الحديث إذ يقول: " مصطفى الشهابي" إن المصطلحات لا توحد ارتجالا ولا بد من مناسبة أو مشاركة أو المشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي"[1] أي وجود علاقة مشابهة أو مشاركة بين المصطلح و مفهومه ففي المثال السابق علاقة المشابهة في السير.

- ووضوح الدلالة: لا يمكننا معرفة المصطلح إلا بمعرفة المدلول عليه، فتحديد المصطلح يحدد بكيفية تختلف عن كيفية تحديد اللفظ العام، و عليه يجب أن يكون المدلول واضحاً و جلياً.

- أحادية الدلالة: تخفيض مصطلح واحد في المجال العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد عن أكثر من المفهوم واحد و لا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد[2].

- عدم استيعاب المصطلح لكل معناه: بقول كاظم العبودي أن ميزتا الاتساع و التعقيد اللتان تتصف بهما المفاهيم و المدلولات العلمية قد تحولان بينها و بين استيعاب المصطلح لجميع معانيها، فالمصطلح يستعمل للتعبير عن المفهوم معين دون الإحاطة به إحاطة كاملة[3].

---

[1] - علي القاسمي، المعجم و القاموس: **دراسة التطبيقية في علم المصطلح**، مجلة اللغة العربية، ع6، 2002، ص60.

- عبد الكاظم العبودي، **تأملات في الخطاب الجامعي**، المجلس الأعلى للغة العربية،2004، ص 107.

[2] - مصطفى قاهر الحيادرة، **المرجع السابق**، ص140.

[3] - كاظم العبودي، **المرجع السابق**، ص107.

- إرفاق المصطلح بتعريف: حسب الديداوي: " التعريف الذي يرافق المصطلح هو مفتاح المفهوم المصطلحي حيث تتمثل وظيفته في حصر إطار المفهوم و تحديد معالمه"[1].

إذ هناك معياران يتحكمان في التعريف الذي يصاحب المصطلح:

1- يجب أن يعكس هذا التعريف خصائص المفاهيم العلمية.

2- أن يتيح للمستعملين غير المتخصصين استيعاب هذه المفاهيم.

فلهذا التعريف وظيفة أساسية تتمثل في توضيح معنى المصطلحات.

ب- متطلبات واضع المصطلحات:

يجب أن يتصف واضع المصطلح بعدة صفات ليقوم بأداء وظيفته:

- ينبغي على واضع المصطلح أن يكون ملماً بالسبل الموصلة لبناء مصطلح مناسب و قادراً على استغلالها في بنائه.

- أن يكون واضع المصطلح مطلعاً على الجوانب المختلفة المؤثرة في بناء المصطلح.

و بمرور مرحلة العصور المظلمة و الكنيسة و بزوغ عصر النهضة الصناعية، تجد أيضاً أنهم انتبهوا مبكرا لهذا و اهتموا به في النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني 'كريستيان' كوتفريد شوتز (1747-1832) ولكنه لم يخص بالتسمية إلا مع المفكر الانجليزي 'وليام' (1887) حيث عرفت المصطلحات التاريخ الطبيعي بأنها (نسق مصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي).

و كان أيضا من جهة اللسانيات العامة أن قدمت فوائد كثيرة جدا للبحث اللغوي من حيث المنهجية ومن حيث ثراؤه بمفاهيم المصطلحات الجديدة، التي أثمرت

[1] - محمد الديداوي، **المرجع السابق**، ص 186.

و أتت أكلها في كثير من فروع المعرفة ولا سيما من حيث الإجراء التطبيقي و ما كان من نتائج ذلك أن تفرع عنها علم جديد هو اللسانيات التطبيقية.

نلاحظ أن اللسانين بداية دراستهم اللسانية بحثوا بحث علم المصطلح و أما في ما بعد تغيرت دراستهم و ظهرت عدت تخصصات ومن ثم استفاد علم المصطلح من اللسانيات و هكذا اعتنت اللسانيات بهذا العلم ووضعت له قواعد و نظريات (حيث كان النمساوي يوجين فوستر 1977/1898 في وضع أساس النظرية العامة للمصطلحية و تطويرها ومن ثم تبلور علم المصطلح الذي يسمى terminologie بالفرنسية)[1].

علم المصطلح علم جديد النشأة (شهد القرن العشرون مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان في استعماله اللغة أداة تواصل)[2] فهم اعتنوا بهذا كثيرا و مبكرا في العصر الحديث قبلنا، فكان الباب الذي دخلنا منه من قبلهم، بعد هذا كله كانت ولادة علم المصطلح كعلم ذو اختصاص و قواعد و نظريات و أسس.

المبحث الثاني: المصطلح عند العرب.

قبل أن نتكلم عن تاريخ علم المصطلح نبين تاريخ استعمال المصطلح كمادة من حيث هي، فإذا قلبنا صفحات التاريخ و تتبعنا حركة المصطلحات و جدنا أن الحركة المصطلح قامت مبكرا جدا، كانت مصاحبة لنشاط الإنساني في الحياة المدنية و الحضارية، فبوجود الإنسان على هذه البسيطة و قدرته على التفكير و كثرة البحث و الاكتشاف تفسيراً لما حوله صاحب هذا كله و نشاط على مستوى

[1] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط و معهد دراسات المصطلحية**، فاس، المغرب، 2005، ص4.

[2] - عامر الزياتي الجابري، **اشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلة بين العربية و العبرية** نموذج، مجلة البحوث و الدراسات التراثية، ع...، ص338.

المصطلح، فبتعقد العلوم و انتشارها و كثرة الاختصاصات فيها التصق هذا بالمصطلح، فعرف من النشاط المكثف ما ساهم في ظهوره بقوة.

كان هذا لما في المصطلح من تقريب المفاهيم و إيراده المراد الدقيق لهذا المفاهيم، و لما فيه من اختصار، فكانت هذه الألفاظ أن ألبست هذا اللباس إما لمناسبة أو لغير مناسبة، و كل هذه الأحقاب التي قام فيها المصطلح لم يؤخذ على محمل علم مستقل، و لم يقف على تسمية واحدة في و صفه.

لقد كان ظهور علم المصطلح في البداية تحت تسميات مختلفة، و أما التسمية المصطلح أو اصطلاح و بمجيء الإسلام و توسع رقعته وانتشار علم و الكتابة و ضرورة المسلمين الملحة التي تدفع بها الإسلام إلى تدوين كل ما يتعلق بالشرع، فظهر من هذه الحركة علم الحديث الذي عرف بعلم المصطلح، بمفهوم حسبما يبينه طارق بن عوض الله (و لكن كان علم المصطلح ليس 'علم الحديث' بالجملة و إنما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث أو هو شيء من متعلقاته التي يتعلق بها)[1].

يعني أنه استعمل أهل الحديث هذه التسمية لأنه علم اهتم بالمصطلحات أهل الحديث، من تعريف وتبين و إيضاح لما كانوا اصطلحوا عليه من ألفاظ في هذا العلم.

و هذه ولادة تسمية علم المصطلح و لكن هذا الظهور لم يحصل به التزاوج بمفهومه الحديث، تجد أنه خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات و بوصفها بسيمات تنوعت و اختلفت باختلاف الأزمنة و العلماء و الباحثين فيها.

[1] - الهيثم زعفان، **المصطلحات الوافدة و أثرها على الهوية الاسلامية مع الاشارة التحليلية لإبراز المصطلحات الحقبية العولمية**، مركز الرسالة لدراسات البحوث الانسانية، مصدر، 2007، ص20.
- طارق بن عوض الله بن محمد، **اصطلاح الاصطلاح**، مكتبة التوعية الاسلامية للتحقيق و النشر، 1429هـ-2008م.

نجد أول من اهتم بعلم المصطلح حسبما ذكره بكر أبو زيد في تتبعه وعنى بشرح الألفاظ الشرعية وإعطاء دراسة عنها هو كتاب الزينة أبي حاتم الرازي المتوفي سنة 322هـ كما نجد دراسات مختلفة منها:

- الحدود جابر ابن حيان متوفي سنة 200هـ رسالة المصطلحات الكيميائية و الطبية و مراده بالحدود جمع حد هو المصطلح.
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية أبي حاتم الرازي توفي سنة 322هـ.
- الألفاظ المستعملة في المنطق الفارابي 339هـ.
- مفتاح العلوم الخوارزمي 387هـ.
- الصاحي ابن فارس 395هـ حيث عقد باب و سماه بالأسباب الإسلامية و هذا الباب و مراده بالأسباب الإسلامية أي المصطلحات.
- السامي في الأسامي الميداني 531هـ.
- مصطلحات الصوفية لابن عرب الحاتمي 638هـ.

التعريفات للجرجاني 816هـ.

و كتب القدماء على اختلاف تصنيفها جلها كان فيها اهتمام بشرح لهذه المصطلحات، و بيان مفاهيمها و تتبع الألفاظ و أصلها ومردها، و ليست دراسة بمفهوم علم المصطلح الذي هو عليه اليوم من اجتماع جملة من النظريات و العلوم حوله في دراسة اللفظة الواحدة.

و من حركات التي حدثت في الأمة الإسلامية ألا و هي حركة الترجمة الشديدة و اللغوية التي نشأة، فتم من خلالها ظهر كم هائل من المصطلحات، بهذا نجد أن علماء المسلمون عنوا كثيرا بالألفاظ و تعريفاتها و بالمصطلحات و

مفاهيمها، و قدموا الكثير من تحديدها (فنجد ابن فارس يقول: لكل لفظ اسمان لغوي و صيناعيٌ و يقصد بالصناعي الاصطلاحي)[1].

و علم المصطلح كما قال بعض هو علم قديم في غايته وموضوعه و حديث في مناهجه ووسائله.

زاد الاهتمام به شيئا فشيئا و بتطور العلوم و كثرة الاختصاصات وتنوعها و تشعبها جاءت من هناك ضرورة ملحة إلى إنشاء علم يخدم هذه الألفاظ، الذي أكتسب اسمه منها، فكان اسم على مسمى للاعتناء بهذا الزخم الكبير من الألفاظ و المصطلحات و مفاهيمها و ضبطها تحت اختصاصات أهلها، فأنشئ ما عرف بعلم المصطلح.

ـ المصطلح عند الغرب:

عرف الاهتمام بالمصطلح قديما في الغرب عند اليونان و الفلاسفة ومن انشغلوا بالمنطق عندهم قديما نجد أنهم اعتنوا بهذا أيضا فيما وقف عليه أفلاطون و سقراط و أرسطو و غيرهم على السفسطائيين إلا من جهة لما استخدموه من ألفاظ اصطلحوا عليها في غيرما أريد بها، أوجدوا مصطلحات كانت حسهم سبب في تغير توجه الناس و سلوكهم منها ما جاء في كتاب 'أفلاطون' الذي ناظر فيه سقراط زعيم و معلم السفسطائيين (بروتاجوراس) حول الفضيلة فقد اختلف معه في مفهومها[2]. و أيضا في كتاب السياسيات حيث يظهر موقف أرسطو ما كان من محاربته للسفسطائيين و ما كانوا عليه من قلب للألفاظ ،

[1] ـ أحمد ابن فارس، **الصاحي في فقه اللغة**، المكتبة، القاهرة، 1910، ص44.

[2] ـ أفلاطون في **السفسطائيين و التربية**، ترجمة و نقدهم عزت فرقي، دار فهاء لطباعة و النشر و التوزيع،2001، ص11.

فبقول (لا تعد الخطابة فنا و إنما لا تنفع شيئا إذ تحاول مزج حق بالباطل و تزيف الحقائق و إبراز البهتان بثوب الحقيقة)[1].

و كذلك ما ذكره أبو زهرة عن سقراط (أنه وجد السفسطائيين قد اتخذوا من اللعب بالألفاظ طريقا لحل أخلاق الشباب الأثيني و إفساد اعتقاده و العبث بكل ما هو فاضل لديه و لذا كان أول من دعا إليه سقراط تعيين المعاني الدالة عليها الألفاظ حتى لا يتخذ المفسدون من بريق اللفظ ما يفسد الاستدلال و التفكير)[2].

[1] - أرسطو، **اللسياسيات**، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية الونسكر، بيروت، 1957، ص11.
[2] - محمد ابو زهرة، **مقارنة الأذهان**، دار الفكر العربي، القاهرة،2007، ص77.

المبحث الثالث: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية.

إن الاهتمام بالقضايا الحقيقية التي تتعلق بإشكالية المصطلح اللساني، يتطلب منا الوقوف و النظر من الثقب الضيق الذي أصبحت عليه حال الدراسات اللغوية العربية الحديثة.

إذ تعاني الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية نقصاً في المصطلحات العربية فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي، أما الكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في[1]:

1- كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت و صرف و نحو و دلالة إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم و تصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح، مما يلحق حالات من التصادم و التعارض و مستخدميها ببعضهم البعض.

2- تشابك المصطلح التأريثي للدراسات القديمة و المصطلح الجديد مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التأريثي، و أنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد، و اختلاط المفاهيم و عدم تحديدها.

هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيد المصطلح اللساني، مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعج بالمصطلح اللساني، فحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني نجده غير مرضي، و هذا راجع

[1] - بوعناني سعاد آمنة، مجلة المصطلح بين المفهوم و المصطلح ' **المصطلح اللساني**' نموذجاً، ع1، مارس، تلمسان، الجزائر، 2002، ص224.
- أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني و ضبط المنهجية**، مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارت الاعلام، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1191، ص5.

إلى إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي قادت إلى كثير من التشتت و الاضطراب.

اللسانيات و المصطلح:

إن اللسانيات علم جديد، سلك مسالك جديدة متعددة على الدرس اللغوي، و بظهور هذا العلم و ضح لنا العلاقة الكامنة بين اللغات سواء في التطبيق أو المنهج أو الصنف، كما أن أعلام اللسانيات 'كفردينا ند دوسوسير' و 'جاكبسون' و غيرهما ساهما في تطويره و إثبات الدور الذي يلعبه بالنسبة للغات العالم، كما أنه أورد علوما و مصطلحات و معاجم[1] ساهمت في توضيح و تبيان دروس حول اللغات باتساع و عمق و منهجية محكمة ومن هنا يمكننا تقديم تعريف شامل و موجز للسانيات.

على أنه: العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و المعاينة و الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية و اللسانيات تختلف بين الغرب و العرب في العلوم اللغوية الأخرى و يمكن تلخيص ذلك في بعض النقاط منها:

- اللسانيات تتصف بالاستقلال، ليست خاضعة للمنطق ولا للدين.
- اهتماما الواسع بتطبيق المناهج سواء في الجوانب العلمية أو الأدبية.
- وصفها للغات و التأريخ لها و تعيين الفروع اللغوية و اعتمادها على علوم تساندها في بحوثها كعلوم الأنثربولوجية و التاريخ و الأجناس.
- دراستها للغة على مستويات مندرجة و عدم تفريقها بين لغة و أخرى و مستويات الدرس اللساني أو قطاعاته فتشمل الظواهر اللغوية من أصوات الصرف و النحو و الدلالة، فهي أعادت الاتصال و التفاعل بين مستويات

[1] - المرني حمزة قيلان، **المرجع السابق** ، ص25-26.

الدرس و اللسانيات هي الطريق الممهدة للدراسات اللغوية و لها الصعيد العالمي و الترجمة و الاقتباس[1].

ـ فوضى المصطلح اللساني:

معلوم أن اللسانيات الحديثة علم جديد ظهر في حقل الدراسات اللغوية العربية، و بالتالي فإن مفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا أيضاً، إلا أنه قد اختلف حول تسمية هذا العلم مع أنها أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أي جهاز مفاهيمي خاص.

فعبد السلام المسدي يشير إلى أن أول مظهر من مظاهر اكتمال العلوم و استقلالها، و تكامل رصيدها الفني هو فوزها لمنظومة اصطلاحية إلا أن الدراسة العربية لعلم اللغة لا زالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية، و لا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر و يصدر من المعجميات و موسوعات بغير اللغة العربية.[2]

و نتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطور المذهل الذي تشهده اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم.[3]

ولقد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة و تاركمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين، إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم من التضخم و الصعوبات في الصياغة فمصطلح Synchronic مثلاً و ضعت له مقابلات

---

[1] - فرديناندسوسير، **المجلة العربية للعلوم الانسانية**، الكويت، ع17، 1973، ص189.

[2] - المرجع نفسه، ص6.

[3] - وليد محمد المراقبي، **فوضى المصطلح اللساني**، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ج2.

عربية، كثيرة منها (متازمن، تازمني، وصفي متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقل، أفقي)[1].

فقد وضعت له مقابلات Diachronic كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح عربية، كثيرة منها (تطوري، متعاقب، تعاقبي، تاريخي، زماني، تعاقبية).

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية، فمثلاً مصطلح (فونولوجي) منهم من أبقاه و عربه إلى فونولوجيا و منهم من عبر فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنها ثمة بطريقة عشوائية فردية حيث يلجأ كل باحث إلى اقتراح قائمة المصطلحات بشكل فردي دون الاعتماد في ذلك على طريقة أو منهجية مدروسة في وضع المصطلحات، وكان من نتيجة ذلك استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم أو إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد[2].

فاللسانيات العربية تعاني من مشكلات تعدد المصطلحات و هذا من شأنه أن يقف عائقاً أمام مسار تقدم العلم.

---

[1] - بوطارن محمد الهادي أحمد مدور، **قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي- عربي)**، ملتقى الدولي الأول في مصطلح النقدي يوم 09-10 مارس 2011، ص364.

[2] - **نفس المرجع**. نفس ص.

خـــاتمة

الحمد لله المتم نعمه على عباده أجمعين تلك النعم التي لا تعد و لا تحصى و كان من نعمه علينا أن وفقنا لإنجاز هذا العمل الذي لخص إلى نتائج هي:

يعد علم المصطلح تسمية تراثية سبق إليها المحدثون و هم العلماء الذين تلقوا قواعد رواية السنة و ضوابطها عن سلف.

اختلفت تسمية علم المصطلح فمنهم من سماه بعلم المصطلح الحديث و منهم من سماه علم الحديث دراية و كذلك أصول الحديث.

من أبرز العلماء الذين برعوا في علم المصطلح علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله.

شهد علم المصطلح استعمالا مغيرا لدى عبد السلام مسدي عرفه بأنه العلم الذي يعالج نشوة المصطلحات ضمن نسيج اللغة.

كانت بداية نشوء علم المصطلح مع علماء الأحياء و الكيمياء في أوروبا وذلك بوضع قواعد المصطلحات و توحيدها على نطاق عالمي.

يعتبر معجم شلومان من أهم المراجع التي أرست هذا العلم.

لابد أن ننوه بجهود الشخصيتين الجزائريتين و هما الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري و صاحب مشروع الذخيرة اللغوية و عبد الملك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة و صاحب مجلة اللغة العربية و سما علي القاسمي ماهية المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.

علم المصطلح حقل متعدد الاختصاصات لارتباطه بعلوم شتى منها اللسانيات و علوم المعرفة و المنطق و علوم الاتصال فيحق نعته بعلم العلوم، من شروط صناعة المصطلح أن تعالج الأمة أولا أزمة ركودها و خبوها المعرفي ثم ترقى

شيئا فشيئا إلى مستوى يؤهلها إلى إنتاج فكرة يرتبط إنتاج المصطلح من ناحية أخرى ببنية أعم من البنية المعرفية وهي البنية التصورية أو الإدراكية.

من بين الالتزامات التي يجب على المصطلحي مراعاتها في وضع المصطلح إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدلالية.

ضبط وسائل التوليد في اللغة.

الانفتاح على العلوم الأخرى في تكوين المصطلح و استعارة بعض المصطلحات منها كعلم الرياضيات و الهندسة.

وضع الفهري مبادئ صار وفقها عند وضع المصطلح المركب لأن اللغات تختلف في استعمال الوسائل التركيبية بهدف الاصطلاح.

الترجمة عملية تحويل المعلومات من لغة واحدة أو تغاير لغة أخرى، من وظائف المصطلح الوظائف اللسانية و المعرفية و التواصلية و الاقتصادية.

قـــائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- أحمد محمد قدور، اللسانيات و آفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001، د- ط.

- أحمد محمد قدور، اللسانيات و المصطلح، مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 71، ص3-4.

- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط و معهد دراسات المصطلحية، فاس، المغرب، 2005.

- طارق بن عوض الله بن محمد، اصطلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الاسلامية للتحقيق و النشر، 1429هـ-2008م.

- أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة، القاهرة، 1910.

- أفلاطون في السفسطائيين و التربية، ترجمة و نقدهم عزت فرقي، دار فهاء لطباعة و النشر و التوزيع،2001.

- أرسطو، اللسانيات، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية الونسكر، بيروت، 1957،

- الشهابي: نقلا عن محمد المنجي، التعريب و التنسيق في الوطن العربي، مركز الدراسات العربية الموحدة، د- ط.

- المرني حمزة قيلان، المشكل و غير المشكل، قضية المصطلح، ص25-26.

- إبن منظور،لسان العرب،ط4، دار هادر،بيروت،2005،مادة ص-ل-ح- م 8.

- إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

- إبن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط1،ج1، 1986.

- بوطارن محمد الهادي أحمد مدور، قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي-عربي)، ملتقى الدولي الأول في مصطلح النقدي يوم09-10مارس 2011.

- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، د- ط، د-ت.

- سمير شريف إستيتيه، اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، 2008، إربد، الأردن.

- سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012.

- عمار أوكان، اللغة و الخطاب، د- ط، افريقيا الشرق، 2002.

- عبد السلام مسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر و التوزيع، تونس، د- ط، 1994.

- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

- عصام الدين محمد علي، تاريخ المذاهب الفلسفية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط.

- عمار ساسي، المصطلح في لسان العرب من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، توزيع، ط1، الأردن،2009.

- عمار طالبي، اصطلاحات الفلاسفة، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، د ط.

- علي القاسمي، الأسس اللغوية، د ط، د ت، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية و تطبيقية العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون، د- ط،2008.

- علي القاسي الفهري، مقدمة في علم المصطلح، د-ط،د-ت.

- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، د ط، دار الفرقات، عمان، 1986.

- عبد القاسي الفهري، المصطلح اللساني، بحث خالد عبد الكريم بسدي، التواصل، ع25، مارس2010، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، قسم اللغة العربية.

- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي و فقه اللغة العربية، د-ط، د-ت.

- يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008.

- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دمشق، سوريا، دار مؤسسة رشلان للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2007.

- عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د- ط،2002.

- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، القاهرة، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1988.

- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، مكتبة لغريب، القاهرة، د ت.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة، ص- ل-ح.

- محمد الديداوي، الترجمة و التعريب بين اللغة الحاسوبية، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002.

- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة.

- محمد بن ساسي، استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، المنظمة العربية للنشر، د-ط، تونس، 1996.

- محمد أبو زهرة، مقارنة الأذهان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

- مصطفى قاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما و حديثا أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، د-ط، 2003.

مجلات:

- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني و ضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارت الاعلام، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1191.

- الجلالي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها وو سائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب للنشرو التوزيع، 2001.

- بشير إبرير، علم المصطلح و اثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات و اللغة العربية و التراث، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس، 2011.

- بوعناني سعاد آمنة، مجلة المصطلح بين المفهوم و المصطلح ' المصطلح اللساني' نموذجاً، ع1، مارس، تلمسان، الجزائر، 2002.

- د علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي قراءة في شروطه و توحيده،مجلة التعريب، ع20، ديسمبر،2000م.

- علي القاسمي، المعجم و القاموس: دراسة التطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، ع6، 2002.

- عبد العلي الودعبري،كلمة المصطلح بين الخطاب و المصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999.

- عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات و السيميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية، ع1، 2005، الجزائر.

- عامر الزياتي الجابري، اشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلة بين العربية و العبرية نموذج، مجلة البحوث و الدراسات التراثية، ع....

- فرديناندسوسير، المجلة العربية للعلوم الانسانية، الكويت، ع17، 1973.

- محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، ع38، 1994.

- وليد محمد المراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ج2.

منشورات:

- عبد القادر القاسي الفهري، اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة للأوقاف، منشور في كتاب تقديم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، ط1، دار الغرب الإسلامي، الرباط، 1991.

- محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات7 أفريل 1425،ليبيا، ط2.

بحوث و محاضرات:

- أحمد محمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الاسلامية (اسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه و تقديمه)، دار الكتب العربية، جامعة المنوفية، مصر، ط1، 2004م.

- الهيثم زعفان، المصطلحات الوافدة و أثرها على الهوية الاسلامية مع الاشارة التحليلية لإبراز المصطلحات الحقبية العولمية، مركز الرسالة لدراسات البحوث الانسانية، مصدر، 2007.

- المصطلح المرئي، مذكرة قدمت لنيل شهادة المجيستير كلية الآب و اللغات، 1432- 2011.

- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و التعريب، دمشق، دارطلاس، ط1، 1979.

- عبد القاسي الفهري، المصطلح اللساني ، بحث خالد عبد الكريم بسدي، التواصل، ع25، مارس2010، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، قسم اللغة العربية.

- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودر اسات في اللسانيات العربية، ج1.

- محمد حسين، المصطلح و المصطلحية،الجزائر، جامعة ورقلة، د- ط، د- ت.

مقالات:

- يحي جبر، مصادره ومشاكله و طرق توليده، مقال ، د- ط، د-ت.

- عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية،2004.

فـــهرس المحتـوى

الإهداء

الشكر والعرفان

المقدمة.....أ

الفصل الأول:علم المصطلح النشأة و التطور و الأسس.....4

المبحث الأول: تعريف علم المصطلح.....5

1- تعريف المصطلح.....5

المبحث الثاني: نشأة و تطور المصطلح.....8

1- عند الغربيين.....9

2- عند العرب.....10

1- في صدر الإسلام.....11

2- في العصر الأموي.....12

3- في العصر العباسي.....12

المبحث الثالث: أسس علم المصطلح.....14

أ- الوظيفة اللسانية.....16

ب- الوظيفة المعرفية.....16

ج- وظيفة التواصلية.....16

د- الوظيفة الحضارية.....16

الفصل الثاني: وضع المصطلح اللساني في الدرس اللغوي.....18

المبحث الأول: المصطلح اللساني آليات ووسائل وإشكالية وضعه.....19

1- المصطلح اللساني.....19

1-2- بين المصطلحات و اللسانيات.....21

1-3- صناعة المصطلح في اللسان العربي.....23

1-4- وضع المصطلحات اللسانية و خطواتها.....25
- خطوات وضع المصطلحات.....25
1-5- منهجية وضع المصطلحات اللسانية.....27
2- إشكالية وضع المصطلح اللساني و عوائقه.....29
1-2- إشكالية وضع المصطلح اللساني.....29
2-2 عوائق توظيف المصطلح اللساني.....31
3- آليات، وسائل، و متطلبات وضع المصطلح اللساني.....32
3- التعريب.....34
4- النحت.....35
5- الترجمة.....36
3-2- وسائل وضع المصطلحات.....36
3-3 متطلبات وضع المصطلح اللساني.....37
المبحث الثاني: المصطلح عند العرب.....41
- المصطلح عند الغرب.....44
المبحث الثالث: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية.....46
اللسانيات و المصطلح.....47
- فوضى المصطلح اللساني.....48
خاتمة.....51
قائمة المصادر و المراجع.....53
فهرس المحتوى.....60